Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به وإثم الرضى به»، وقال: «من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها». وقال: «من كتم سره كانت الخيرة بيده»، وقال: «الإعجاب يمنع من الازدياد»، وقال: الناس أعداء ما جهلوا»، وقال: «أزجر المسيء بثواب المحسن»، وقال: «الطمع رق مؤبد»، وقال: «من أبدى صفحته للحق هلك»، وقال: «لم يذهب من مالك ما وعظك»، وقال: «لا يزهدنك في المعروف من لا يشكر لك فقد يشكرك عليه من لا يستمع به وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر والله يحب المحسنين»، وقال: «بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد»، وقال: «من كساه الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه»، وقال: «الكرم أعطف من الرحم»، وقال: «من ظن بك خيراً فصدِّق ظنه»، وقال: «الحدة ضرب من الجنون فإن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم».

وهذا قليل من كثير أوردناه لك لتعلم ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ في أقوالهم وأفعالهم، فتعز باتباعهم إن كان لك في العز حاجة.

وهذه العلوم التي كانت في العصر الأول مشغلة للمعلمين والمتعلمين لا يعرفها إلا مسلم ولا يتركها إلا منافق وهي التي بها صلاح الأمة في الدين والدنيا، وقد بقيت علوم كفايات لم يتركها المسلمون بل اشتغلوا بها لصلاح الدنيا ولا بأس أن نذكر لك بعضها لتعلم كيف كان شغلهم بها.

الكتابة

كانت الكتابة في صدر الإسلام قليلة جداً لأميّة العرب ولكنها أخذت في الإنتشار حينما حض على تعلمها رسول الله ﷺ. وكان ابتداء شيوعها لما جعل عليه السلام فداء بعض الأسرى في بدر أن يعلم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة، وكان لرسول الله ﷺ كتاب كثيرون لكتابة الوحي والمراسلات أشهرهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم وفي مدة الشيخين شاعت الكتابة أكثر.

لغات الأعاجم

أمر رسول الله ﷺ زيد بن ثابت أن يتعلم اللغة العبرانية لغة اليهود ليكون بينه وبينهم، وليكتب لهم عنه عليه السلام ما يريد أن يكتبه، فلا بأس أن يكون في